

أول مؤتمر للرابطة العربية لحدائق الحيوانات والأحياء المائية

مارك كريج

مدير علوم الحياة حديقة حيوان العين بريد إلكتروني mark.craig@alainzoo.ae

الخلاصة

جرت ولأكثر من عقد من الزمان محادثات ومناقشات كثيرة ضمن مجتمع حدائق الحيوانات عن فكرة إقامة رابطة لحدائق الحيوانات والأحياء المائية في الشرق الأوسط. فشلت محاولات بعض الأفراد في المنطقة في أوقات مختلفة للبدء بتنفيذها ولأسباب مختلفة في الانطلاق. تغير هذا في عام ٢٠١٢ عندما اقترح سعادة غانم مبارك الهاجري، المدير العام لحديقة حيوان العين، مبادرته لاستضافة أول اجتماع إقليمي لشبكات التواصل لحدائق الحيوانات والأحياء المائية من ١١-١٣ ديسمبر ٢٠١٢. كانت الأهداف الرئيسية لهذا الاجتماع هي:

- جمع ممثلي حدائق الحيوانات والأحياء المائية الرئيسية لأول مرة لتبادل قيمها ورسالتها
- إنشاء شبكة ملائمة للتواصل والمشاركة في الأفكار
- التسليم بأن هناك ميزة واضحة لكل مؤسسة عضو لأن تكون جزءاً من منبر شبكي يمنح القوة لكل منها
- إنشاء ودعم الحاجة لرابطة إقليمية لحدائق الحيوانات والأحياء المائية

كانت هذا المبادرة الجريئة من غانم الهاجري حافزاً لإنشاء بيئة عمل إقليمية، تحت سقف واحد، بغرض وحيد هو الاتفاق على أن رابطة لحدائق الحيوانات والأحياء المائية في الشرق الأوسط سيكون لها ميزة واضحة وستلقى دعماً إقليمياً. اشتمل الاجتماع الذي دام لثلاثة أيام على عروض من حدائق الحيوانات والأحياء المائية الإقليمية ويسر إقامة ورشة عمل بنقاط نقاش أتاحت المجال لحوار مفتوح بين جميع المندوبين. كانت مجالات التركيز هي:

- إتاحة الفرصة للتواصل بين المختصين في حدائق الحيوانات والأحياء المائية في المنطقة لأول مرة.
- تأسيس قاعدة للبيانات تضم معلومات الاتصال بين حدائق الحيوانات والأحياء المائية في المنطقة.
- التعرف على حدائق الحيوانات والأحياء المائية في المنطقة.
- تعريف ماهية روابط حدائق الحيوانات والأحياء المائية وكيفية عملها.
- إبراز فوائد إقامة رابطة أو تعاونية لحدائق الحيوانات والأحياء المائية.
- شرح إجراءات اكتساب العضوية لرابطة أو تعاونية من خلال التجارب المباشرة للمندوبين.
- تحديد نقاط القوة والضعف والفرص والمخاطر المتعلقة بإنشاء مثل هذه المنظمة في المنطقة.
- التخطيط لتطوير المبادرة إذا لقيت الدعم.

حضر اللقاء مندوبين من البحرين والأردن وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، وحضره أيضاً متحدثين ضيوف من سويسرا والولايات المتحدة وأفريقيا هم:

- د. جيرالد دك - المدير التنفيذي للرابطة الدولية لحدائق الحيوانات والأحياء المائية WAZA
- د. سالي ووكر - مدير/مؤسس منظمة دعم حدائق الحيوانات ورابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي SAZARC
- دز ستيفن فان در سبوي - المدير التنفيذي للرابطة الأفريقية لحدائق الحيوانات والأحياء المائية

افتتح سعادة غانم مبارك الهاجري، المدير العام لحديقة حيوان العين، هذا الاجتماع التاريخي وتحدث عن أهمية هذا اللقاء وكيف يمكن بلوغ النجاح بتعاون جميع المندوبين بالقول:

"لدينا فرصة خلال الأيام القليلة القادمة للعمل سوياً في مراجعة لما لدينا الآن وما الذي نريده في المستقبل. أن نضع إطار شبكة التواصل بين حدائق الحيوانات والأحياء المائية الإقليمية، وأن نشجع ونعزز بذلك جميع الأسباب التي جمعتنا هنا اليوم، لرعاية مسؤولة على المدى الطويل لرفاه الحيوانات التي ائتمنا عليها"

شهدت الجلسة الأخيرة تقديم مسودة للاتفاق إلى جميع المندوبين. تضمن هذا الاتفاق كافة التعليقات الإيجابية والرغبة الجماعية لأن يكونوا جزءاً من رابطة الخاصة لحدائق الحيوانات والأحياء المائية. نص الاتفاق على:

في هذا اليوم، ١٣ ديسمبر، وفي الاجتماع الإقليمي الأول لحدائق الحيوانات والأحياء المائية الذي استضافته حديقة حيوان العين، اتفق المندوبون على ما يلي:

سيتم إنشاء رابطة إقليمية لحدائق الحيوانات والأحياء المائية.

ستقوم هذه الرابطة بالتواصل والتعاون والتشارك مع أعضائها لنقاط القوة والفرص التي نشترك فيها.

ستبادل المعلومات حول مجموعاتنا الحيوانية بما فيه صالح تلك الحيوانات.

سنقوم بعد العودة إلى بلادنا بالانخراط في مؤسساتنا الوطنية على أسس منتظمة.

حديقة حيوان العين على استعداد لتوفير مرافق المكاتب وجهود الموظفين لتنسيق التواصل داخل المنطقة ولإنشاء فريق عمل من الأعضاء للمضي قدماً في تأسيس رابطة.



غانم الهاجري مدير حديقة حيوانات العين في حفل الافتتاح